الإلحاد .. حيل إعلامية

كشف الحيل التضليلية الإعلامية في نشر الإلحاد

تأليف
د.سوسن محمد الشاملي

تبصير
للنشر والتوزيع
تقريب التراث
والرد على الشبهات

الإلحاد .. حيل إعلامية

كشف الحيل التضليلة الإعلامية في نشر الإلحاد

يعتمد الملحدون فى حربهم على الدين على حشد جميع وسائل الإعلام من صحف ومنشورات وسينما وتصوير وأيضا وسائل الإعلام على شبكة الإنترنت من اتصالات وشبكات اجتماعية، ومدونات وصحف إلكترونية ومنتديات، وذلك لكون الإعلام الوسيلة الوحيدة القادرة على نشر أفكارهم السامة على نطاق واسع وجماهيرى فى أنحاء العالم وفى فترة قصيرة جدًا، مستخدمين أسلوب التضليل والحيل الإعلامية لعمل غسيل للمخ والتلاعب به وتغيب الوعى لتسميمه بالأفكار الإلحادية وذلك يتم بسهولة عندما يكون المستقبل (الجمهور) ضعيف الثقافة الدينية فيستطيع الإعلام الإلحادى السيطرة عليهم ، ولكن الإعلام الإسلامى قادر على مواجهة الإعلام الإلحادى و كشف كل حيلهم وألاعيبهم، ولن يتم ذلك إلا من خلال التركز على المستقبل للرسالة الإعلامية، والعمل على بناء الشخصية المسلمة الواعية التي تستند على أرض صلبة من مبادئ الدين والعقيدة ..وهذا هو الأساس لأن ضعْف الدين في قلوب المسلمين، وجَهْلهم بأحكامه، وحلاله وحرامه، ساعد على دخول الأعداء عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، فخربوا هذه القلوب وعطّلوا نفوسَ المسلمين، وأبعدوها عن كل خُلق ودين.

المؤلف

الإلحاد..حيل إعلامية - سوسن الشاعلي - مركز تبصير
9 789776 713260

/tbseir .com /tbseir /tbseir
01102260020 01019757010

تبصير للنشر والتوزيع

الإلحاد.. حيل إعلامية

كشف الحيل التضليلية الإعلامية في نشر الإلحاد

د/ سوسن محمد الشاملي

بصيرة
للنشر والتوزيع
تقريب التراث
والرد على الشبهات

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

1442هـ / 2021 م

اسم الكتاب: الإلحاد... حيل إعلامية
اسم المؤلف: د/ سوسن محمد الشاملي
الطبعة: الأولى
مقاس الكتاب: 17 × 24
عدد الصفحات: 224
رقم الإيداع: 2020/15615
الترقيم الدولي: 978 -977 - 6713 - 26 - 0

تقريب التراث
والرد على الشبهات

العنوان: 3 شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية جمهورية مصر العربية
التليفون: 01019757010 – 01102260020
website: http://tbseir.com twitter: @tabseir Fb: @tbseir
Email: tabseir@gmail.com

ملحوظة : تم حذف كل أسماء الأفلام المروجة للإلحاد، والأفلام المسيئة للإسلام، وتم الاكتفاء بالتنويه عليها بدون ذكر اسمها، وهى تملأ محركات البحث بجوجل؛ لمن يريد التأكد منها، وتم ذكر أسماء أفلام الكرتون فقط لتنبيه الوالدين من خطرها، وذلك منعًا للترويج لموادهم الفاسدة الإلحادية والمسيئة للإسلام، فالكتاب مهمته الكشف عن الأكاذيب والأساليب التضليلية، وليس موضع نشر لموادهم الإعلامية .

الفهرس

إهداء ٦
مقدمة ٧
قبل أن تقرأ هذا الكتاب ٩
الفصل الأول: مدخل إلى الإلحاد ١١
تعريف الإلحاد ١١
ظهور الإلحاد ١٣
الإلحاد في العصور الوسطى ١٦
الإلحاد في عصر الثورة الصناعية ١٨
الإلحاد الجديد ١٩
الإلحاد في الوطن العربي ٢٠
أسباب انتشار الإلحاد في السنوات الأخيرة بالوطن العربي ٢١
أسباب الإلحاد ٢٢
أثره على الفرد والمجتمع ٢٦
مواجهة الإلحاد ٥٣
الفصل الثاني: الإلحاد في وسائل الإعلام ٧٢
الإلحاد في الإعلام ٧٢
الفصل الثالث: الحيل الإعلامية الإلحادية ١١١
التضليل الإعلامي الإلحادي والتلاعب بالعقول ١١٣

أساليب التضليل والحيل الإعلامية عند الإعلام الإلحادي ١١٦
دوافع وأهداف التضليل الإعلامي الإلحادي ١٥٦
الفصل الرابع: مواجهة الإعلام الإلحادي ١٦١
أخطاء تقع فيها وسائل الإعلام أثناء مواجهة الإلحاد ١٦١
نصائح للفرد لحماية نفسه من الوقوع في براثن التضليل الإعلامي الإلحادي ١٦٣
آليات مواجهة التضليل الإعلامي الإلحادي (الحيل الإعلامية) ١٦٦
الحيل الإعلامية الإلحادية ١٦٦
البرامج الإسلامية المعالجة للإلحاد ١٧٩
الفصل الخامس: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي المضلل ١٩٥
الواجب الشرعي للإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي. ٢٠١
التحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي ٢٠٦
سبل النهوض بالإعلام الإسلامي ٢١١

إهداء

إلى (أبى الغالي)

إلى (أمي الحبيبة)

إلى (إخوتي الأعزاء)

إلى كل مؤمن موحد بالله

إلى كل باحث عن الحقيقة..

إلى كل حائر أعياه السير في قفار الوهم، يكابد من العذاب والألم.. داعيةً له المولى عَزَّوَجَلَّ أن يرشدهم إلى الصواب، وأن تهدأ أنفسهم، وأن يبعث الله في قلوبهم الطمأنينة والاستقرار على الطريق الصحيح.

مقدمة

الحمد لله الذي أخرجنا - بهذا الدين القويم - من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، الحمد لله الذي وهبنا الكثير من النعم، الحمد لله الذي هدانا بالعقل، الحمد لله الذي أظهر الحقَّ بالحقِّ، وأخزى أهل الإلحاد وجعل كيدهم في تباب، الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيد الخلق، وحبيب الحق، الذي أخرجنا - بسنَّته المطهرة - من وحول الشهوات إلى جنات القربات؛ أما بعد:

تواجه أمَّتنا الإسلامية صراعًا كبيرًا وسط مخطَّطات المخادعين للإسلام، وما يفعله الملحدون اليوم للتشكيك في رسالة الأمَّة المسلمة، وصدها عن طريق الحق، وقد وضعوا لهذا كثيرًا من البرامج والَّتي يمثِّلها الإعلام؛ هذه المفردة التي إن وجهت إلى طريقها وضخم معناها لاستطعنا مجابهة كل المخططات التي تدعو إلى تمزيق الأمة المسلمة، والإعلام هو الرسالة التي أتى بها خير البشر حين دعا وأعلم بالإسلام؛ فلا بد من دراسته وتطبيقه على أمر الواقع؛ لردِّ ما ينهال على المسلمين من كم رهيب من صور الفساد العقدي والانحراف الخلقي الذي يصلنا عبر وسائل الإعلام.

اتخذ مروجو الإلحاد من الإعلام منبرًا لهم في السنوات الأخيرة؛ لأنهم وجدوا أنه الوسيلة الوحيدة القادرة على نشر أفكارهم، ونقلها إلى الفئة المستهدفة؛ وهي الشباب والمراهقون في أنحاء العالم، وفي مدة قصيرة جدًّا، وظهر ما يسمَّى بـ«دعاة الإلحاد الجديد» في العالم الغربي، وظهرت له مجلات وقنوات باليوتيوب، وكتب

تحارب الأديان تم ترجمتها بكل لغات العالم، والأسوأ أن قراءة كتبهم أصبحت موضة بين الشباب في هذا العصر! بالإضافة إلىٰ مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الحديثة التي أصبحت يستخدمها الناس بدون وعي ثقافي لما تتابعه أو تقرؤه أو تشاهده بها، وبدون رقابة من أولياء الأمور.

كما يعتمد الإعلام الإلحادي بشكل كلي في توصيل فكره إلىٰ الجمهور عن طريق أسلوب التضليل الإعلامي باستخدام الحيل الإعلامية الإلحادية، وغسيل المخ، أو تسميم العقل، أو التلاعب بالعقول، أو عن طريق استخدام الحرب الفكرية، وكلُّ هذه المسميات تَصُبُّ في معنًىٰ واحد وهدف واحد، وهو تغييب العقول والوعي، ولجوء الملاحدة إلىٰ الحيل الإعلامية يدلُّ علىٰ قلة حيلتهم في إقناع المشاهدين، وقلة حيلتهم في توصيل فكرهم بالطرق المقنعة القائمة علىٰ العقل والحجة والبرهان، فالإلحاد ما هو إلا حيلة إعلامية، فإن لم يستخدموا هذه الحيل التضليلية والأساليب الملتوية لن تجد لهم وجودًا، ولن تجد لهم مشجعين من المغيَّبين.

لذلك أصبح الإعلام جزءًا من المعركة، يقع علىٰ كاهله دور كبير؛ وهو ضرورة إصلاح ما يفسده إعلام الفكر الإلحادي الهدام في عقول الشباب والمراهقين، لا يمكن لنا أن نترك للإعلام المضلِّل ليجدنا أرضًا خصبة له؛ فالمطلوب أن نحبط خطط الملحدين الإعلاميَّة، وبالعزم نفسه، وذلك يحتاج منَّا إلىٰ أن نشعر بالمسؤوليَّة، عملًا بقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء: ٣٦]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ

أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ [ق: ٣٧]. فإن الإعلام وجب عليه دراسة هذه الموضوعات بعناية، ووضع خطة مدروسة لها تكون من إعداد متخصصين في ملف الأفكار الهدامة للدين (الإلحاد - اللا أدرية - الربوبية)، وأيضًا متخصصون في علم النفس وفي علوم الدين وفي الإعلام.

قبل أن تقرأ هذا الكتاب:

لقد دأبتُ على متابعة وسائل الإعلام، سواء المرئية منها والمسموعة والمقروءة، القديمة والجديدة؛ كمواقع الإنترنت، والمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقنوات اليوتيوب؛ التي تدعو إلى الإلحاد؛ من باب معرفة الحيل الإعلامية المستخدمة للترويج لفكرهم الضال، وتحديد طبيعتها، وما وراءها، وما يستخدمونه من خطط للوصول إلى نشر فكرهم المدمر. وحرصتُ أيضًا على الاطلاع على المواقع والحسابات وقنوات اليوتيوب التي تعرض دعاوى الملحدين، ونصيحتي لك - عزيزي القارئ - عدم الدخول إلى هذه المواقع؛ لأن رواج المواقع والقنوات الإلحادية يعتمد على عدد المتابعين الذين يتصفحون هذه المواقع، وعندما نُعرض ونبتعد عن مثل هذه المواقع فإنها ستموت موتًا بطيئًا، وتصبح مهجورة من المشاهدين والمتابعين، ويصبح التفاعل فيها قليلًا، وينتهي أثرها؛ وبالتالي فإنك عندما تكتشف موقعًا يهاجم الإسلام وتتركه وتعرض عنه؛ فإنك بذلك تستجيب لنداء الله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨]... وهذا الإعراض هو عمل تتقرب به إلى الله تعالى، ونصرة لدينك...

ومن خلال هذه المتابعة لاحظت اعتماد وسائل الإعلام الإلحادية في

أسلوبها على عدَّة طرق ملتوية، وكل هذا مع عدم معرفة المشاهد لهذه الأساليب ليتم تغييبه؛ منها تزييف الحقائق، والكذب، والتدليس، والاختباء وراء العلم الحديث زورًا؛ عن طريق دسِّ السم في العسل؛ لغرس فكرهم المدمِّر بشكل غير مباشر في عقول الشباب والمراهقين، والهروب من الأسئلة؛ إما بالسب والشتم، أو بنشر أبحاث وإحصائيات غير حقيقية.

أما من الناحية الإخراجية فيعتمد إعلامهم على الصور العارية والمخلة للآداب، والاعتماد على الإثارة، أما بالنسبة للموضوعات فهي لا تخرج عن موضوع الحرية، وظلم المرأة، وتكذيب العلم للدين وغيرها...

وكل ما تلاحظه في وسائلهم الإعلامية استموات الملحدين وقتالهم من أجل إثبات أن العلم ضدُّ الدين، واستغلوا العلم كضحية للوصول إلى ضالتهم، واستخدموه بشكل سيئ للخروج بأبحاث وإحصائيات ودراسات مفبركة، أصحابها ملحدون في الأصل، فهم من صنعوا السم، وقدموه خفية في العسل.

وما يهدف إليه مروجو الإلحاد استدراج أبنائنا من خلال بثِّ الشكوك والشبهات في نفوسهم، وهم لا يملكون الوعي الكافي للقضايا العلمية لبيان تهافتها؛ فكل ما يمتلكونه المعرفة الدينية السطحية، التي لا تكفي وحدها للثبات أمام الخطط الإلحادية المدسوسة في وسائل الإعلام، وعدم إدراك هؤلاء الشباب بأساليب الاحتيال والمراوغة والغش، التي يتقنها الواقفون وراء مواقع بثِّ الإلحاد باسم العلم الحديث زورًا وبهتانًا، فلا يستطيعون كشف المخطط الكبير، بإشراف دول كبرى ومؤسَّسات عملاقة لا تعلن عن نفسها، في دهاليز المكر المدروس.

الفصل الأول
مدخل إلى الإلحاد

١- تعريف الإلحاد:

تعريف الإلحاد في اللغة:

قال ابن فارس: «اللام والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على ميل عن استقامة، يقال: أَلْحَدَ الرجل؛ إذ مال عن طريقة الحقِّ والإيمان، وسُمِّي اللَّحدُ لأنه مائل في أحد جانبي الجَدَث، يقال: لحَدْت الميِّتَ وألحدت. والمُلْتَحَد: الملجأ، سمِّي بذلك لأن اللاجئ يميل إليه»[(١)].

قال الليث: ألحد في الحرم؛ إذا ترك القصد فيما أمر به، ومال إلى الظلم، وأنشد:

لما رأى الملحد حين ألحما ... صواعق الحجاج يُمْطِرْنَ دما[(٢)]

والإلْحَاد: العُدُول عن الاستقامة والانحراف عنها، أَلْحَدْتُ: مَارَيْتُ وجَادَلْتُ، قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[(٣)]؛ أي انحرافًا بظلم، وقد أَلْحَد في الحَرَمِ: تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به ومالَ إلى الظلم، وألحد في الحرم: أشرك بالله تعالى. وقيل: الإلحاد فيه: الشكُّ في الله، وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء، ولَاحَدَ فلان فلانًا: أعوج كل منهما على صاحبه ومالا عن القصد، والملتَحَدُ: الملتجَأُ

---

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. **معجم مقاييس اللغة**، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م، (ص ٢٣٦).

(٢) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. **تهذيب اللغة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، ص ٧٣.

(٣) القرآن الكريم، سورة الحج، الآية رقم (٢٥).

فهرس تفصيلي

إهداء ٦

مقدمة ٧

قبل أن تقرأ هذا الكتاب ٩

الفصل الأول: مدخل إلى الإلحاد ١١

تعريف الإلحاد ١١

الإلحاد في القرآن الكريم ١٤

الإلحاد في العصور الوسطى ١٦

الإلحاد في عصر الثورة الصناعية ١٨

الإلحاد الجديد ١٩

الإلحاد في العالم العربي ٢٠

أسباب الإلحاد ٢٢

الاختلال الأسرى ٢٦

الأب أو الأم الملحدان ٢٧

اختلال نموذج رجال الدين ٢٧

الخلل النفسي ٢٨

الأمراض النفسية ٢٩

اضطهاد المرأة ٣٠

الخلل في التربية ٣٠
مصاحبة الملحدين والمتشككين ٣٣
سطوة الشهوة ومحاولة الهروب من وخز الضمير ٣٤
الجفاف الروحي ٣٥
ضعف وفقر المكتبة العربية الإسلامية بكتب نقد الإلحاد الجديد ٣٥
الضعف المعرفي الديني والسطحية الفكرية عند الشباب ٣٦
القصور في نظام الوعظ والدعوة ٣٦
الكتب والروايات المسممة ٣٧
التعرض للشبهات دون تحصيل أدنى حدٍّ من المناعة الفكرية والمعرفية ... ٣٧
الجمود المعرفي ٣٨
عوامل سياسية ٣٨
أثر الإلحاد على الفرد والمجتمع ٤٠
أثر الإلحاد على الفرد ٤٠
آثار نفسية سيئة ٤٠
النزعة الفردية الأنانية النفعية ٤٢
أثر الإلحاد على المجتمعات ٤٥
التفكك الأسرى ٤٥
الانتحار واليأس ٤٧

فقد الوازع الرقابي ٥٠
انتشار الرذيلة والفساد الأخلاقي ٥١
خامسًا: مواجهة الإلحاد ٥٣
دور المسجد..... ٥٧
زيادة الاهتمام بالتعليم الديني..... ٦٤
تطهير المناهج التعليمية في كافة مراحل التدريس..... ٦٤
عمل دراسات بحثية متخصصة ٦٥
نصائح عامة لمواجهة الإلحاد..... ٦٥
الفصل الثاني: الإلحاد في وسائل الإعلام ٧٢
الإلحاد في الإعلام ٧٢
أولاً: الإعلام المرئي المسموع ٧٢
البرامج التليفزيونية ٧٢
الإلحاد والسينما..... ٧٤
تشويه صورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية ٧٦
استغلال ثغرات النفس والعقل والخيال ٨٠
الإغراق في عرض الشهوات والعُري، وتحبيب الزنا والخيانة..... ٨٢
تصوير الوجود والحياة بمظهر العبثية والعدمية واللاغائية ٨٢
المُغالاة في الخيال العلمي لتهميش قدرات الإله الخالق..... ٨٤

تمثيل الإله بصورة غير مباشرة لخلع الرؤى الإلحادية عليه..... ٨٥
استغلال أكاذيب التطور كبوابة للإلحاد ٨٦
تمثيل الإله بصورة غير مباشرة ٩٢
تجسيد الأنبياء والصحابة والملائكة ٩٣
مشاهد التعري والشذوذ والعلاقات المحرمة ٩٤
الخيال العلمي وتهميش قدرات الله ٩٦
الاستهزاء بالدين..... ٩٧
التجسيد الخاطئ لشخصية الملحد ٩٧
أفلام الكرتون والسموم الإلحادية ٩٨
أفلام الكرتون والحيل الإلحادية..... ٩٩
مقترحات لحماية أطفالنا من تسلل بعض الأفكار الإلحادية إليهم عن طريق أفلام الكرتون ١٠٣
ثانيًا: الإعلام الجديد ١٠٥
مواقع التواصل الاجتماعي ١٠٦
اليوتيوب ١٠٦
ثالثًا: الإعلام المقروء.....١٠٧
الكتب.....١٠٧
الروايات.....١٠٨

الصحافة ١٠٩
الألعاب ودس السم بها ١١٠
الفصل الثالث: الحيل الإعلامية الإلحادية ١١١
الإعلام الإلحادي المضلل ١١١
التضليل الإعلامي الإلحادي والتلاعب بالعقول ١١٣
أساليب التضليل والحيل الإعلامية عند الإعلام الإلحادي ١١٦
السخرية ١٥٣
السب والألفاظ البذيئة جهارًا وعلنًا ١٥٥
الرسوم الكاريكاتيرية ١٥٥
دوافع وأهداف التضليل الإعلامي الإلحادي ١٥٦
الفصل الرابع: مواجهة الإعلام الإلحادي ١٦١
أخطاء تقع فيها وسائل الإعلام أثناء مواجهة الإلحاد ١٦١
تخلي الوسائل الإعلامية عن دورها في تربية الوازع الديني لدى الشباب ... ١٦١
تراجع الدور الرقابي لوسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون في حماية المجتمع وصيانته من الفساد ١٦١
إفساح المجال الإعلامي - عبر القنوات الفضائية - لهذه الأفكار ١٦٢
استضافة الوعاظ وعلماء الدين لمواجهة هؤلاء الشباب بغرض الهداية لا المناظرة ١٦٢

نصائح للفرد لحماية نفسه من الوقوع في براثن التضليل الإعلامي الإلحادي ١٦٣
آليات مواجهة التضليل الإعلامي الإلحادي (الحيل الإعلامية) ١٦٦
نظرة على البرامج الدينية العلمية ١٧٩
نشأة البرامج الدينية العلمية ١٧٩
سمات مقدمي البرامج الدينية العلمية ١٨٤
الجمهور الذي تستهدفه البرامج الدينية العلمية ١٨٦
أشكال البرامج الدينية العلمية..... ١٨٧
خصائص البرامج الدينية العلمية الموجهة للرد على الملحدين ١٨٧
الشكل الثاني: برامج الإعجاز العلمي ١٨٩
أهداف البرامج الدينية العلمية ١٩٠
الفصل الخامس: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي المضلل ١٩٥
الإعلام الإسلامي ١٩٥
الواجب الشرعي للإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي ٢٠١
أولاً: واجب نشر الدين والدعوة إليه والدفاع عنه ٢٠١
ثانيًا: واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٠٢
ثالثًا: النصيحة ٢٠٤
رابعًا: واجب التكافل بين المسلمين ٢٠٥
التحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الإلحادي ٢٠٦

إشكالية التطور التقني والمهني ٢٠٧
عقبات في التمويل ٢٠٧
إشكالية التصنيف والانطباعات الأوَّليَّة ٢٠٩
إشكالات التمويل ٢٠٩
إشكاليات عدم تحديد طبيعة الجمهور المستهدف ٢١٠
إشكاليات الجمهور غير المنوع ٢١٠
سبل النهوض بالإعلام الإسلامي بشكل عام ٢١١